تحليل الصورة الصحفيّة في المنصـات الرقميّة لمجلّة (تراثنا) الكويتيّة ودورها في تعزيز الهويّة الثقافيّة الخليجيّة

دراسة سيميولوجية لعينة مختارة من الصور المنشورة خلال المدة ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٥م

Analysis of the journalistic image on the digital platforms of the Kuwaiti magazine (turathina) and its role in promoting Gulf cultural identity: A semiological study of a selected sample of images published during the period 2019 - 2025

م.م. حيدر ستار عبد
جامعة الشطـــرة

HAIDER SATTAR ABED
UNIVERSITY OF SHATREH
Hayder.sattar@shu.edu.iq

المستخلص:

يهـدف هـذا البحـث إلى تحليـل الصـورة الصحفيـة في المنصـات الرقميـة لمجلـة (تراثنـا) الكويتيـة، و استكشـاف دورهـا في تعزيـز الهويـة الثقافيـة الخليجيـة خـلال المـدة الممتـدة بـين (٢٠١٩ -٢٠٢٥م)، بالاعتـماد عـلى المنهـج السـيميولوجي التحليـلي، وفقـا لنمـوذج فردينـان دو سوسـير ورولان بـارت في مسـتويات الدلالـة (الظاهـرة والباطنـة، وتنبـع أهميـة البحـث مـن كونـه تنـاول الصـور التراثيـة المنشـورة في منصـات رقميـة متخصصـة، تسـهم في إعـادة إنتـاج الوعـي الثقـافي، وبنـاء الذاكـرة الجمعيـة، وترميـم العلاقـة بـين الحـاضر والمـاضي مـن خـلال الخطـاب البـصري، اعتمـد البحـث عـلى عينـة قصديـة مكونـة مـن (٥) صـور صحفيـة منشـورة ضمـن محتـوى المجلـة الرقمـي، اختـيرت لتمثـل موضوعـات متنوعـة تشـمل: (مشـاهد تلفازيـة قديمـة، وصـور الغـوص والسـفر البحري، والتأصيـل اللغـوي للهجـة الخليجيـة، والطقـوس الاجتماعيـة القديمـة وصـور مـن حيـاة المجتمـع الكويتـي القديـم)، وقـد جـرى تحليـل كل صـورة عـلى مسـتويين: مسـتوى الدلالـة الوصفيـة بمـا تتضمنـه مـن عنـاصر ظاهرة (الأشـخاص،

والأمكنـة، والأشـياء، والتكويـن)، ومسـتوى الدلالـة الرمزيـة، الـذي يكشـف عـن المعاني الثقافيـة الكامنـة، والرموز المرتبطـة بالهوية والـتراث والذاكـرة الجمعيـة وأظهـرت نتائـج التحليـل أن الصـور المنشـورة في منصـات مجلـة تراثنـا تمثـل خطابـا بصريـا ثقافيـا معمقـا، يتجـاوز الوظيفـة الخبريـة، إذ تظهـر الصـور قـدرة لافتـة عـلى إعـادة بنـاء الهويـة الثقافيـة الخليجيـة، مـن خـلال اسـتدعاء عنـاصر مشـتركة في الذاكـرة العربيـة والخليجيـة، كـما بـين البحـث أن توظيـف الرمـوز البصريـة التراثيـة يسـاهم في إنتـاج دلالات تعـزز الانتـماء والهويـة، وتعيـد وصـل القـارئ بجـذوره الثقافيـة عـبر وسـائط رقميـة حديثـة.

الكلـمات المفتاحيّـة: الصـورة الصحفيّـة، مجلّـة (تراثنـا)، المنصـات الرقميّـة، الهويّـة الثقافيّـة.

Abstract:

This research aims to analyze the journalistic image on the digital platforms of the Kuwaiti magazine "turathina" and explore its role in promoting Gulf cultural identity during the period 2019-2025. It employs an analytical semiotic approach, following the model of Ferdinand de Saussure and Roland Barthes in their levels of meaning (explicit and implicit). The research's significance stems from its focus on heritage images published on specialized digital platforms, which contribute to the reproduction of cultural awareness, the construction of collective memory, and the restoration of the relationship between the present and the past through visual discourse. The research relied on a purposive sample of five journalistic images published within the magazine's digital content. These images were selected to represent diverse themes, including: old television scenes, images of diving and sea travel, the linguistic origins of the Gulf dialect, old social rituals, and images from the life of old Kuwaiti society. Each image was analyzed on two levels: the descriptive level, which includes its explicit elements (people, places, objects, and composition), and the symbolic level, which reveals the underlying cultural meanings and symbols associated with identity. Heritage and collective memory: The results of the analysis showed that the images published on the platforms of Our Heritage magazine represent a deep cultural visual discourse that goes beyond the news function, as the images show a remarkable ability to rebuild the Gulf cultural identity, by invoking common elements in Arab and Gulf memory. The research also showed that the use of heritage visual symbols contributes to producing connotations that enhance belonging and identity, and reconnect the reader with his cultural roots through modern digital media.

Keywords: Press photo, turathina magazine, Digital platforms, Cultural identity.

المقدّمة:

شهدت المنصات الرقميّة في السنوات الأخيرة تحوّلات جوهرية في أدوات العرض الصحفيّ وفي أساليب تقديم المحتوى الثقافيّ والمعرفيّ، إذ أصبحت الصورة الصحفيّة عنصرًا بنائيًا رئيسًا في الخطاب الإعلاميّ، لما تمتلكه من قدرة على التأثير وتوليد الدلالات واستثارة الذاكرة الجمعيّة، وتعد الصورة اليوم لغة قائمة بذاتها، تتجاوز حدود النص المكتوب، وتقدم رسائل ثقافية وقيمية عبر البنية البصريّة وعناصرها السيميولوجيّة، وتبرز مجلّة تراثنا الكويتيّة بوصفها منصة معرفية وثقافية متخصصة في توثيق التراث البحريّ والاجتماعيّ والعمرانيّ والدينيّ في الخليج العربيّ، من خلال نشر محتوى بصري يستعيد الذاكرة الشعبيّة ويعيد إنتاج رموز الهويّة الخليجيّة في قوالب صحفية معاصرة، وقد تنوعت الصور المنشورة عبر حسابات المجلّة على المنصات الرقميّة بين صور تأريخية، وأخرى تمثيلية، وتوثيقية، فضلًا عن صور تُعالج قضايا التراث والعادات الشعبيّة، وهو ما يجعلها مادة غنية للتحليل السيميولوجيّ، وانطلاقًا من أهمية الصورة كخطاب بصري قادر على التأثير في الوعي الجمعيّ، جاء هذا البحث لتحليل العينة المختارة من الصور المنشورة في حسابات مجلّة تراثنا خلال المدة (٢٠١٩ -٢٠٢٥م)، بهدف الكشف عن رموزها ودلالاتها وأبعادها الاتصاليّة، واستكشاف دورها في تعزيز الهويّة الثقافيّة الخليجيّة لدى الجمهور المتلقيّ في البيئة الرقميّة.

المبحث الأوّل: الإطار المنهجيّ للبحث

أوّلًا: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى كشف الدور الذي تؤديه الصورة الصحفيّة في المنصات الرقميّة لمجلّة (تراثنا) الكويتيّة في تشكيل وتعزيز الهويّة الثقافيّة الخليجيّة، وذلك في ظل التحوّل المتسارع نحو الإعلام الرقميّ البصريّ الذي أصبح الوسيط الأبرز في صناعة المعنى وتشكيل وعي الجمهور.

ثانيًا: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلميّة والتحليليّة المرتبطة بطبيعة الصورة الصحفيّة ودلالاتها السيميولوجيّة ودورها الثقافيّ، وذلك على النحو الآتي:

١. معرفة الدوال البصرية الأكثر حضورا في الصور الصحفية المنشورة في منصات مجلة (تراثنا) خلال المدة (٢٠١٩ -٢٠٢٥م).

٢. التعرف على بناء العلاقة بين الدال والمدلول داخل الصورة الصحفية.

٣. التعرف على البنية الأسطوريّة التي تنتجها الصور المختارة وفق مفهوم رولان بارت عن الأسطورة الحديثة.

٤. التعرف على توظيف صور الرموز

الثقافيّـة والتراثيّـة في إنتـاج معنـى الهويّـة الكويتيّـة.

هـ. معرفـة آليـات اشـتغال الكـودات البصريـة داخـل الصـورة.

٦. التعـرف عـلى العلاقـات التركيبيّـة داخـل الصـورة في تشـكيل المعـانيّ الثقافيّـة المتلقـاة.

٧. التعـرف عـلى الصـورة بوصفهـا نسـقًا سـيميولوجيًا، في تشـكيل معنـى الهويّـة الثقافيّـة لـدى الجمهـور في البيئـة الرقميّـة.

ثالثًا: إشكالية البحث:

عـلى الرغـم مـن الانتشـار الواسـع للمحتوى البـصري في الإعـلام الرقمـيّ الكويتـيّ، إلا أنّ الدراسـات المتخصصـة في تحليـل الصـورة الثقافيّـة في الحسـابات الرقميّـة لمجلّـة تراثنـا لا تـزال محـدودة، ولا سـيّما في جانـب الكشـف عـن خطـاب الهويّـة الكامـن في الصـور المنشـورة، ومـن هنـا تتحـدد مشـكلة البحـث في الأسـئلة الآتيـة:

١. مـا هـي الـدوال البصريـة الأكـثر حضـورا في الصـور الصحفيّـة المنشـورة في منصـات مجلّـة (تراثنـا) خـلال المـدة (٢٠١٩ - ٢٠٢٥م)؟

٢. كيـف تبنـى العلاقـة بـين الـدال والمدلول داخـل الصـورة الصحفيّة؟

٣. مـا هـي البنيـة الأسـطوريّة التـي تنتجهـا الصـور المختـارة وفـق مفهـوم رولان بـارت عـن الأسـطورة الحديثـة؟

٤. كيـف توظـف صـور الرمـوز الثقافيّـة والتراثيّـة في إنتـاج معنـى الهويّـة الكويتيّـة؟

هـ. مـا هـي آليـات اشـتغال الكـودات البصريـة داخـل الصـورة ؟

٦. كيـف تسـهم العلاقـات التركيبيّـة داخـل الصـورة في تشـكيل المعـاني الثقافيّـة المتلقـاة؟

٧. كيـف تسـهم الصـورة بوصفهـا نسـقًا سـيميولوجيًا في تشـكيل معنـى الهويّـة الثقافيّـة لـدى الجمهـور في البيئـة الرقميّـة؟

رابعًا: منهج البحث:

اعتمـد البحـث عـلى المنهـج السـيميولوجيّ بوصفـه المنهـج الأكـثر ملاءمـة لتحليـل الصـورة الصحفيّـة والكشـف عـن دلالاتهـا العميقـة في ضـوء نظريـة علـم العلامـات كـما صاغهـا فردينـان دي سوسـير وطورهـا رولان بـارت في تحليلـه للخطـاب البـصري، ويقـوم هـذا المنهـج عـلى تفكيـك مكونـات الصـورة إلى عناصرهـا الدالـة، وربطهـا بمدلولاتهـا الثقافيّـة والاجتماعيّـة، ومـن ثـم تحليـل البنـى الرمزيّـة والأسـطوريّة التـي تنتجهـا في سـياقها الاتصاليّ، ولغـرض تحقيـق أهـداف البحـث اسـتخدم البحـث التحليـل السـيميولوجيّ بوصفـه إطـارًا عامًـا لرصـد خصائـص الصـور المختـارة، وتحديـد خصائصهـا الاتصاليّـة والثقافيّـة، لفهـم المعـاني التـي تحـاول الصـورة إيصالها عـبر مسـتويات الدلالـة الثلاثـة (الدلالـة المبـاشرة، والدلالـة الإيحائيّـة، والدلالـة الأسـطوريّة)، بحسـب رولان بـارت، وقـد أتـاح هـذا المنهـج إمكانيـة قـراءة الصـورة الصحفيّـة ليـس فقـط بوصفهـا تمثيـلًا

بصريا لمشهد معين، بل بوصفها خطابًا ثقافيًا يعكس توجهات المجلّة في تعزيز الهويّة الثقافيّة الخليجيّة عبر منصاتها الرقميّة خلال المدة (٢٠١٩- ٢٠٢٥م)، كما مكن هذا المنهج من الكشف عن الكودات البصرية العاملة داخل الصورة، مثل: كود اللون، وكود الهيئة، وكود المكان، وكود الزمن وكود الحركة، إضافة إلى الرموز والإشارات والعلامات المستندة إلى الذاكرة التراثيّة الخليجيّة، مما يتيح مقاربة معمقة لبنية المعنى البصري.

خامسًا: حدود البحث:

تتحدد حدود هذا البحث ضمن الأطر الآتية:

١. الحدود الموضوعيّة: يقتصر البحث على تحليل الصورة الصحفيّة المنشورة في المنصات الرقميّة لمجلّة تراثنا الكويتيّة، بالتركيز على الدلالات البصرية والرمزيّة والهويّة الثقافيّة التي تنتجها هذه الصور ضمن سياق الخطاب التراثيّ.

٢. الحدود الزمانيّة: يشمل البحث تحليل عينة من الصور المنشورة خلال المدة (٢٠١٩ -٢٠٢٥م)، وهي فترة تمثل مرحلة نضوج المحتوى الرقميّ للمجلّة وتنامي حضورها في البيئة الرقميّة.

٣. الحدود المكانيّة: يتركز البحث على المحتوى البصري الصادر عن مجلّة تراثنا الكويتيّة، بوصفها إحدى أبرز المنصات الخليجيّة المتخصصة في التراث الثقافيّ.

٤. الحدود المنهجيّة: اعتمد البحث على المنهج السيميولوجيّ في التحليل، وفق مستوياته الثلاثة (الدلالة المباشرة، والإيحائيّة، والأسطوريّة)، وهو منهج يفسر الصورة بوصفها خطابًا بصريًا وثقافيًا متعدد الطبقات.

هـ. الحدود البشريّة: يقتصر التحليل على الباحث بوصفه محللًا متخصصًا مع الالتزام بالمعايير العلميّة والموضوعيّة في قراءة العلامات البصرية.

سادسًا : نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفيّة التحليليّة ذات الطابع النوعيّ، إذ يسعى إلى وصف وتحليل الخطاب البصري الاتصاليّ الذي تقدمه مجلّة (تراثنا) عبر حساباتها في المنصات الرقميّة، والكشف عن الدلالات السيميولوجيّة للصورة الصحفيّة في سياقها الثقافيّ والاجتماعيّ، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى فهم المعاني والرموز البصرية التي تتضمنها الصور، وليس إلى قياسها كميًا، وذلك انسجامًا مع طبيعة التحليل السيميولوجيّ الذي يركز على تفسير العلامات والرموز وتأويلها في ضوء نظرية علم العلامات، وبذلك فإن البحث ينتمي إلى فئة الدراسات النوعيّة التفسيريّة التي تعتمد على التحليل المعمق للخطاب الإعلاميّ والصورة البصرية بوصفها أداة اتصال ثقافي.

سابعًا: مجتمع وعينة البحث:

يتكـون مجتمـع البحـث مـن جميـع الصـور الصحفيّـة المنشـورة عـلى المنصـات الرقميّـة التابعـة لمجلّـة تراثنـا الكويتيّـة خـلال الفـترة مـن (٢٠١٩- ٢٠٢٥م)، عـبر الموقـع الإلكـترونيّ للمجلّـة. امـا عينـة البحـث فقـد تـم اختيـار عينـة قصديـة مكونـة مـن خمـس صـور صحفيـة، وذلـك بنـاءً عـلى المعايـير الآتيـة:

١. تمثـل موضوعـات متعـددة مـن الـتراث والهويّـة الخليجيّـة.

٢. توفـر مسـتوى عـال مـن الرمـوز البصرية القابلـة للتحليل السـيميولوجيّ.

قدرتهـا عـلى التعبـير عـن الاتجـاه الثقـافيّ العـام لمجلّـة تراثنـا.

وتـم تحليـل هـذه الصـور وفـق مسـتويات الدلالـة الثلاثـة التـي حددهـا رولان بـارت.

ثامنًا: تعريف مصطلحات البحث:

١. الصـورة الصحفيّـة: هـي الصـورة الفنيـة، البيضـاء والسـوداء أو الملونـة، ذات المضمـون الحـالي المهـم، الواضـح والجـذاب، للعـبرة وحدهـا أو مـع غيرهـا، في صـدق وأمانـة وموضوعيـة في أغلـب الأحـوال، عـن الأحـداث أو الأشـخاص أو الأنشـطة أو الأفـكار أو القضايـا أو النصـوص والوثائـق، أو المناسـبات المختلفـة المتصلـة غالبـا بمـادة تحريريـة معينـة، تنشرهـا أو تكـون صالحـة للنـشر عـلى صفحـات جريـدة أو مجلـة أو توزعهـا وكالـة أنبـاء أو صـور، عـلى سـبيل التأكيـد والتوضيـح والتفسـير والدعـم والإضافـة ولفـت الأنظـار، وزيـادة الاهتـمام والقابليـة للقـراءة والإمتـاع والمؤانسـة وزيـادة التوزيـع، وكمعلـم وركيـزة إخراجيـة والتـي تلتقطهـا عدسـة مصورهـا بطريقـة مفاجـأة، أو تحصـل عليها بمعرفـة المحـرر، أو الـوكالات أو مـن مصـور محـترف أو حـر أو مـن أحـد الهـواة، أو نقلا عـن وسـيلة نـشر أخـرى، أو بواسـطة مـن يتصـل بموضوعهـا عـن قـرب، وقـد تكـون قديمـة متجـددة الأهميـة، تقـدم بواسـطة أحـد هـذه المصـادر نفسـها، أو بمعرفـة مركـز المعلومـات أو أرشـيف الصـور الخـاص بوسـيلة النـشر، أو دور المحفوظـات والوثائـق، كـما قـد تكـون مرسـومة بريشـة أو قلـم الرسـام الخـاص أو أي رسـام آخـر مـا دامـت مناسـبة. (د. رفعـت عـارف الضبـع، ٢٠٢٢م).

٢. مجلّـة (تراثنـا): هـي مجلـة دوريـة تعنـي بالـتراث المحـلي والعـربي والإسـلامي والـدولي تصـدر عـن مركـز المخطوطـات والـتراث والوثائـق في الكويـت مدينـة الجابريـة، وصـدرت المجلـة في يونيـو مـن عـام (١٩٩٦م)، عـلى منصـات متعـددة مثـل: (منصـة ، وانسـتغرام وتليجـرام، والمواقـع الالكترونيـة، والتواصـل عـبر البريـد الالكـتروني) وغـيره ، لتنقـل عـبر فضـاء أرحـب جديـد الأخبـار التراثيـة والفعاليـات التـي تتـم في المركـز ومحيطـه المحـلي والإقليمـي والـدولي، وبمـا يخلـق مزيـد مـن التواصـل مـع شريحـة أكـبر مـن المهتمـين

والدارسين للتراث. (تراثنا، ٢٠٢٥م).

٣. المنصات الرقميّة: هي نمط واستراتيجية جديدة تعمل على تحويل الورقات إلى رقميات والإنسانيات إلى مكينات متجاوزة حدود الزمان والمكان، أخذ من قيمة المنافسة هدفًا ومن إرضاء العميل غاية ومن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سبيلا متغلغل في جميع جوانب ومستويات العملية التعليمية، ويرتبط جودته بكم وسرعة انتشار المعلومات. (د. يوسف حسين أمين عليّ، ٢٠٢٥م).

٤. الهويّة الثقافيّة: هي الوطن والأمة والدولة، وهي عبارة عن تركيبة متجانسة من الرموز والذكريات والصور والتعبيرات التي تميز شعب يكون أمة، وهي معبر أصيل يعبر عن نظرتها للكون والحياة، وتفاعلها مع العالم المحيط بها في حاضرها ومستقبلها، وتمثل معادلة أساسية لأفراد ينتمون الجماعة محلية أو إقليمية أو وطنية، بما يميزها من قيم جمالية وسلوكية، تقرر الأسلوب أو الطريقة سواء إيجابية أو سلبية التي من خلالها يتحدد انتمائهم الجماعتهم، وللعالم بصفة عامة، وتوضح أيضًا العلاقة بين الانتماء وبين الهوية حيث إن كلا منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فالإنسان عندما يعرف أن هويته ترتبط بهوية المجتمع الذي يوجد فيه، فإن هذا يجعله يتمسك ويرتبط بمجتمعه. (سمية راشد حميد الحاتمي، ٢٠٢٠م)

تاسعًا: أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على الأدوات الآتية:

١. الرصد الإلكترونيّ المباشر للصور المنشورة على منصات مجلّة تراثنا.

٢. توثيق البيانات البصريّة (الصور، والنصوص المرفقة، وتواريخ النشر، والسياق).

٣. جمع الأوصاف المكتوبة للصور كما نشرتها المجلّة لدعم التحليل السيميولوجيّ.

عاشرًا: طرق تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام منهج التحليل السيميولوجيّ عبر ثلاث مراحل:

١.التحليل الدلاليّ المباشر: قراءة ما تقدّمه الصورة من معطيات ظاهرة (الأشخاص، والمكان، الأشياء، وتوزيع العناصر، والحركة).

٢.التحليل الإيحائيّ: استخلاص المعاني الثقافيّة والاجتماعيّة والنفسيّة التي تلمّح إليها الصورة عبر: (الرموز، والألوان، وتكوين المشهد، والعلاقات بين العناصر).

٣.التحليل الأسطوريّ: تحديد الرسائل العميقة التي تعيد إنتاج أساطير الهويّة والسرديات الثقافيّة وفق تصور رولان بارت للخطاب البصريّ.

حادي عشر: الدراسات السابقة:

الدراسة الأُولى: د. عليّ بن محمّد المنيع (٢٠٢١م):

تتناول هذهِ الدراسة البعد السيميولوجيّ للصورة الصحفيّة من حيث كونها نظامًا من العلامات والدّلالات التي تُسهم في تشكيل المعانيّ الثقافيّة وترسيخ مفاهيم الهويّة والانتماء لدى الجمهور، انطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أنّ الصورة الصحفيّة ليست مجرد توثيق بصريّ للحدث، بل هي خطاب رمزي يعبّر عن منظومة من القيم والمعانيّ التي تُمثّل هوية المجتمع وثقافته، واعتمد الباحث المنهج السيميولوجيّ التحليليّ بالاستناد إلى أطروحات رولان بارت وفردينان دو سوسير في علم العلامات، إذ حلّل مجموعة من الصور الصحفيّة المنشورة في وسائل إعلام عربية تناولت موضوعات ثقافية وتراثية، وقد تم تفكيك الصور إلى مستويين من الدلالة:

١. الدلالة الظاهريّة (الوصفيّة): التي تتعلق بالمضمون المباشر والمشاهد الماثلة في الصورة.

٢. الدلالة الضمنيّة (الرمزيّة): التي تتعلق بالمعانيّ الثقافيّة الكامنة وراء التكوين البصريّ والعناصر الرمزيّة (الألوان، واللباس، والزوايا، والرموز الدينيّة أو الوطنيّة).

أظهرت النتائج أنّ الصور التي تتضمّن رموزًا تراثية أو وطنية أو دينية تُسهم بفاعلية في تعزيز الهويّة الثقافيّة من خلال استدعاء الذاكرة الجمعيّة وربط الحاضر بالماضيّ، كما بيّنت الدراسة أنّ طريقة بناء الصورة وتوظيف رموزها تمثّل أداة تواصلية مؤثرة في تشكيل وعي الجمهور بالهويّة، وخلصت الدراسة إلى أنّ الصورة الصحفيّة يمكن أن تكون وسيلة استراتيجية في الاتصال الثقافيّ، وليست عنصرًا جماليًا أو خبريًا فقط، وأوصت بضرورة تدريب الصحفيين والمحرّرين على القراءة السيميولوجيّة للصورة لضمان توظيفها في خدمة الهويّة والانتماء الثقافيّ. (د. علي بن محمد المنيع:، ٢٠٢٥م،).

الدراسة الثانية: أ. م. د. سعد سلمان عبد الله (٢٠١٣م):

تهدف هذهِ الدراسة إلى تتبّع مسار تطوّر الصورة الصحفيّة في الصحافة العراقيّة بعد عام ٢٠٠٣م، من خلال تحليل بصري ومضموني لصور الصفحة الأُولى في جريدة الصباح لعام ٢٠١٢، بوصفها من أبرز الصحف اليوميّة الرسميّة في العراق، انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أنّ الصورة الصحفيّة في الصحافة العراقيّة شهدت تحوّلاً جوهريًا في الشكل والمضمون بعد التحوّل السياسيّ والإعلاميّ في البلاد، حيث أصبحت الصورة أكثر حضورًا وتأثيرًا في تشكيل الخطاب الصحفيّ وإيصال

الرسالة الإعلاميّة إلى الجمهور، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ مع أداة تحليل المضمون البصريّ، فقام بتصنيف الصور إلى موضوعات (سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية)، وتحليل عناصرها من حيث التكوين، والزاويّة، واللون، والرمزيّة، وحضور الإنسان أو الحدث، وأظهرت النتائج أن صحيفة الصباح استخدمت الصورة الصحفية بوصفها عنصرًا مكمّلًا للنص الخبريّ أكثر من كونها خطابًا بصريًا مستقلًا، وأن الغالبية من الصور كانت ذات طابع رسميّ، تُركّز على نشاطات الحكومة والزيارات السياسيّة، ومع ذلك، لاحظ الباحث محاولات محدودة لتضمين البعد الإنسانيّ والثقافيّ في بعض الصور التي تعبّر عن الحياة اليوميّة والتراث المحليّ، وخلصت الدراسة إلى أن الصورة الصحفية في الصحافة العراقيّة ما زالت تخضع للمعالجة التقليديّة ولا تُوظّف بشكل فعّال لتعزيز الهويّة الوطنيّة أو الثقافيّة، ودعا الباحث إلى ضرورة تطوير مهارات المصوّرين الصحفيين وتبنّي مقاربات سيميولوجية في قراءة الصورة بما يعزّز بعدها الاتصاليّ والثقافيّ. (أ . م. د. سعد سلمان عبدالله؛ ٢٠١٣م).

رابع عشر: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحاليّة:

أولًا: أوجه التشابه:

١. يشترك البحث الحاليّ مع كلٍّ من دراسة المنيّع (٢٠٢١م)، ودراسة سعد سلمان (٢٠١٣م)، في النظر إلى الصورة الصحفيّة كوسيلة اتصالية تحمل دلالات ومعاني تتجاوز دورها الإخباريّ المباشر، وتُسهم في تشكيل وعي الجمهور.

٢. تتقارب الدراستين في تبنّي منهج التحليل البصريّ، سواء عبر السيميولوجيا (كما في دراسة المنيع)، أو عبر تحليل المضمون البصريّ (كما في دراسة سعد سلمان)، مما يجعلها تنطلق من الأسس نفسها في قراءة عناصر الصورة وتحديد مستويي الدلالة (الظاهرة والباطنة).

٣. تُظهر الدراسات السابقة اهتمامًا واضحًا بالصور ذات الطابع التراثيّ أو الثقافيّ، وهو ما يتبناه البحث الحاليّ خصوصًا أن مجلّة تراثنا، تعد منصة إعلامية تُعنى بالتراث والهويّة الثقافيّة العربيّة والخليجيّة.

٤. تتفق الدراسات على تحليل الدور الذي تؤديه الصورة في تشكيل الوعي العام، وإن كان ضمن سياقات ثقافية أو صحفية متباينة.

ثانيًا: أوجه الاختلاف

١. موضوع البحث ومجالها الثقافيّ والجغرافيّ.

٢. الإطار الزمنيّ للبيانات.

٣. منهج التحليل وأدواته.

٤. طبيعة العيّنة.

٥. الغرض الأساسيّ من البحث

٦. السياق الرقميّ مقابل السياق

ا لتقليـد يّ .

يمكـن القـول إن البحـث الحـاليّ تتميـز بأنـه الأوّل الـذي تنـاول تحليـلًا سـيميولوجيًا متخصصًـا للصـور التراثيّـة المنشـورة عـلى منصّـات مجلّـة تراثنـا الرقميّـة، ويربـط بـين هـذا التحليـل وبـين تعزيـز الهويّـة الثقافيّـة العربيّـة والخليجيّـة، في حـين أنّ الدراسـات السـابقة ركّـزت عـلى جوانـب تحليليـة عامـة أو سـياقات إعلاميـة محليـة محـدودة، ولم تعالـج بشـكل مبـاشر العلاقة بـين الصـورة التراثيّـة في المنصّـات الرقميّـة وبـين بنـاء الهويّـة الثقافيّـة.

خامس عشر: الفجوة البحثيّة:

عـلى الرغـم مـن تعـدد الدراسـات التـي تناولـت الصـورة الصحفيّـة في السـياقات الإعلاميّـة العربيّـة، سـواء مـن منظـور سـيميولوجي، أو مـن منظـور التحليـل البـصريّ للمضمـون، إلّا أنّ هـذه الدراسـات بقيـت محصـورة في إطاريـن رئيسـين:

الأوّل هـو تحليـل الصـورة في الصحافـة التقليديّـة (الجرائـد الورقيّـة)، والثـاني هـو دراسـة الصـورة بوصفهـا خطابًـا بصريًـا عامًـا، دون تنـاول منصّـات رقميـة متخصصـة في الـتراث أو الهويّـة الثقافيّـة. وبالرغـم مـن تركيـز بعـض الدراسـات عـلى علاقـة الصـورة بالهويّـة الثقافيّـة، فإنّهـا لم تتنـاول بصـورة مبـاشرة الـدور الـذي تؤديـه الصـور التراثيّـة المنشـورة في المنصّـات الرقميـة المتخصصـة في إعـادة إنتـاج الهويّـة الثقافيّـة، كـما لم تتنـاول مجلّـة تراثنـا الكويتيّـة تحديـدًا، رغـم أهميتهـا البـارزة في نـشر محتـوى بـصري وثقـافي يوثّـق الذاكـرة الاجتماعيـة الخليجيّـة والعربيّـة.

وتنبـع الفجـوة البحثيّـة مـن غيـاب الدراسـات التـي تربـط بـين السـيميولوجيا والصـورة التراثيّـة في البيئـة الرقميّـة، وعـدم دراسـة الصـور المنشـورة عـلى منصّـات مجلّـة (تراثنـا)، بوصفهـا نموذجًـا بصريًـا يوظّـف الـتراث الشـعبيّ والخليجـيّ، وغيـاب تحليـل تطبيقـي للصـور الرقميّـة خـلال سـنوات حديثـة (٢٠١٩-٢٠٢٥م)، وعـدم دمـج المنهـج السـيميولوجيّ برؤيـة مزدوجـة تجمـع بـين سوسـير وبـارت.

المبحث الثاني: الإطار النظريّ للبحث

المحـور الأوّل: نظريـة السـيميولوجيا (علـم العلامات):

يسـتند هـذا البحـث إلى نظريـة السـيميولوجيا (علـم العلامـات)، بوصفهـا الإطـار النظـريّ الـذي يُمكّـن مـن تحليـل الصـورة الصحفيّـة وفهـم دلالاتهـا الاتصاليّة والثقافيّـة، تُعَـدّ السـيميولوجيا مـن أهـمّ النظريـات التـي تُعنـى بدراسـة أنظمـة العلامـات والرمـوز، وتفسـير كيفيـة إنتـاج المعنـى داخـل النصـوص البصريّـة واللغويّة، وقـد أسّـس لهـذا العلـم العالمـان (فردينـان دو سوسـير، وتشـارلز سـاندرس بـيرس)، ثـمّ طـوّره لاحقًـا (رولان بـارت)، في مجـال تحليـل الخطـاب الإعلامـيّ والبـصريّ، وفقًـا لهـذهِ النظريـة، تُعَـدّ الصـورة منظومـة

من العلامات البصريّة التي تتكوّن من (دالٍّ: العنصر المرئيّ كاللون أو الشكل أو الرمز)، و(مدلولٍ: المعنى الذي يحيل إليه هذا العنصر في وعي المتلقّي)، وينتج عن العلاقة بينهما دلالة تعبّر عن المعنى الكامن أو الرسالة المقصودة، وتُقسّم السيميولوجيا مستويات التحليل إلى مستويين رئيسين:

١. المستوى الدلاليّ الأوّل (الظاهر): يمثّل المعنى المباشر أو الواقعيّ الذي تعكسه الصورة كما يراه المتلقّي للوهلة الأُولى.

٢. المستوى الدلاليّ الثاني (الضمنيّ أو الرمزيّ): يعبّر عن المعاني الثقافيّة والاجتماعيّة والأيديولوجيّة التي تتخفّى خلف الرموز والألوان والتكوينات البصريّة.

وتُسهم هذهِ النظرية في الكشف عن الرسائل غير المباشرة التي تحملها الصورة الصحفيّة، وفهم الطريقة التي تُبنى بها الهويّة الثقافيّة من خلال الرموز والدلالات البصريّة، كما تساعد في تحليل كيفية توظيف الصورة في المنصّات الرقميّة لتعزيز الانتماء الوطنيّ والحفاظ على التراث الثقافيّ، من خلال دراسة العلامات التي تشير إلى الرموز الدينيّة والتاريخيّة والحضاريّة العراقيّة، إنّ اعتماد نظرية السيميولوجيا في هذا البحث يمكّن الباحث من تفكيك البنية الرمزيّة للصورة الصحفيّة المنشورة في حسابات مجلّة (تراثنا)، على المنصّات الرقميّة، وتحديد ما تحمله من شفرات ثقافية ودلالات وهوية تسهم في تشكيل الوعي الجمعيّ للمجتمع العراقيّ . (فردينان دو سوسير، ١٩٩٦م).

المحور الثاني: تطبيقات النظرية في الإعلام:

أدخل رولان بارت مفهوم السيميولوجيا إلى الدراسات الإعلاميّة، مؤكدًا أن الصور الصحفيّة والإعلانات والتلفاز جميعها أنظمة من العلامات، يمكن قراءتها كما تُقرأ النصوص اللغويّة، فكل عنصر بصري من زاوية الالتقاط إلى اللون والإضاءة والرمز يحمل دلالات تُسهم في تشكيل المعنى النهائيّ لدى المتلقّي، من خلال هذا المنظور، تُصبح الصورة الصحفيّة خطابًا ثقافيًا يمكن تحليله لفهم الرسائل الأيديولوجيّة التي ينقلها الإعلام، سواء أكانت تلك الرسائل مقصودة أو غير مقصودة، ويسمح المنهج السيميولوجيّ بتحليل الرموز الثقافيّة مثل اللباس، والألوان، والأشكال، والمعالم التراثيّة، أو الرموز الدينية والوطنية التي تُعبّر عن هوية المجتمع (فيس جيل، ٢٠٠٤م).

المحور الثالث: تطبيق النظريّة في البحث الحاليّ:

تُوظّف هذهِ النظريّة في البحث الحالي لتحليل الصور الصحفيّة المنشورة عبر المنصّات الرقميّة لمجلّة (تراثنا)، بهدف الكشف عن الدلالات الرمزيّة والثقافيّة التي تحملها تلك الصور في تعزيز الهوية

الثقافيّـة العراقيّةويتـمّ ذلـك مـن خـلال:
١. تحديد العناصر البصريّة (الدوال).
٢. تفسـير المعـاني الثقافيّـة التـي تمثّلهـا (المدلـولات).
٣. اسـتنتاج الـدلالات العميقـة التـي تعـبّر عـن الانتـماء والهويّـة الوطنيّـة.
بهـذا الإطـار، لا تُعـدّ الصورة مجـرّد انعكاس لحـدث أو مشـهد، بـل هـي نـص بـصري مركّـب ينتـج المعنى مـن خـلال التفاعل بين الرمـز والثقافـة والمتلقّـي، وهـو مـا يجعـل السـيميولوجيا الأداة الأمثـل للكشـف عـن كيفيـة تمثيـل الهويّـة الثقافيّـة العراقيّـة بصريًـا في الإعـلام الرقمـيّ الثقـافيّ. (سـعيد بنكـراد، ٢٠٠٣م).

المبحث الثالث: الإطار العمليّ للبحث

يهـدف هـذا الإطـار إلى تطبيـق المفاهيـم النظريّـة للسـيميولوجيا في ميـدان الإعـلام الثقـافيّ، مـن خـلال قـراءة معمّقـة للصـور التـي توظفهـا مجلّـة (تراثنـا)، في بنـاء خطـاب بـصري يُـبرز مكونـات الهويّـة العراقيّـة، ويُسـهم في حفـظ الـتراث وتعزيـز الوعـي الثقـافيّ لـدى الجمهـور الرقمـيّ.

الشريحة الصوريّة الأُولى:

رقم (١)

أ. وصـف الصـورة: تُظهـر الصـورة مشـهدًا داخـل غرفـة تحكّـم تلفـازي في بدايـات تأسـيس البـثّ المـرئيّ في الكويـت خـلال مطلـع سـتينيات القـرن العشريـن، يظهـر في الصـورة شـخصان يرتديـان الـزيّ العـربيّ التقليـديّ (الثـوب والغـترة)، يجلسـان أمـام أجهـزة ضخمـة تحتـوي شاشـات ومـؤشرات ومعـدات تقنيـة قديمـة الطـراز، يرافـق الصـورة نـصّ يوضّـح أنّهـا تعـبّر عـن تجربـة الدكتـور حسـن الفنيـة التـي اصطدمـت باعـتراض جـده الشـيخ عبـد اللـه السـند، في إشـارة إلى البدايـات الأُولى لتشـكّل الخطاب الإعلامـيّ الكويتـيّ المعـاصر. (مجلّـة تراثنا، ٢٠٢٥م).

ب. المستوى الدلاليّ الأوّل: يمثل هذا المستوى ما يسمّيه رولان بارت بـ الدلالة المباشرة، أي ما تُظهره الصورة بصريًا من عناصر مادية ملموسة، تُقدّم الصورة مشهدًا توثيقيًا لمرحلة من مراحل تطور الإعلام الكويتيّ، إذ تعكس بداية دخول التكنولوجيا إلى المجال الإعلاميّ العربيّ، من خلال بيئة تقنية متقدّمة قياسًا بفترة التصوير، مع التزام الأفراد باللباس المحليّ الذي يُعبّر عن الانتماء الثقافيّ.

ت. المستوى الدلالي الثاني: في هذا المستوى ينتقل التحليل من (ما نراه) إلى (ما ترمز إليه الصورة)، أي إلى الدلالة الضمنيّة، التي تتكوّن من المعانيّ الثقافيّة والاجتماعيّة التي يحملها الخطاب البصريّ، وتجمع الصورة بين رمز الأصالة المتمثل في الزيّ العربيّ، ورمز الحداثة المتمثل في الأجهزة التقنيّة المتقدّمة، ويمثّل هذا التداخل نوعًا من التوازن الرمزيّ بين الهويّة الثقافيّة الموروثة والتحوّل الحضاريّ نحو العلم والمعرفة والإعلام، حيث يظهر العاملان في المشهد وكأنهما (حراس الهويّة)، في مواجهة الانفتاح التقني الجديد.

ث. المستوى الأسطوريّ أو الإيديولوجيّ: وفقًا لتحليل رولان بارت، فإن الصورة البصريّة لا تكتفي بوصف الواقع، بل تبني خطابًا أسطوريًا جديدًا يوجّه المتلقيّ نحو رؤية معينة للعالم، ففي هذهِ الصورة، تتجسّد أسطورة التحديث الكويتيّ، التي لا تنفصل عن جذورها الثقافيّة، أي حداثة ذات ملامح محلية، والصراع الضمنيّ بين (الطموح الفني للدكتور حسن)، و(اعتراض الجدّ المحافظ)، يرمز إلى التوتّر التاريخيّ بين جيلين: جيلٍ يحاول التمسّك بالقيم الأصيلة، وآخر يسعى إلى إثبات ذاته في ميدان التقنيّة والإبداع الحديث.

ج. الدلالة العامّة وفق المنهج السيميولوجيّ: من خلال تحليل مستويات الدلالة الثلاثة، يمكن استنتاج أن الصورة تمثّل خطابًا بصريًا عن التكيّف الثقافيّ بين التراث والحداثة، وتُعبّر عن رؤية مؤسساتية تُعيد صياغة الهويّة الكويتية في ضوء التحوّل الإعلاميّ والتكنولوجيّ، إنّ توظيف هذهِ الصورة في المطبوعات التراثيّة المهدَاة إلى مركز المخطوطات والتراث والوثائق يُعطيها بُعدًا توثيقيًا إضافيًا، إذ تتحوّل من مجرّد تسجيل بصري إلى رمزٍ لهويّةٍ ثقافيّةٍ تسعى لحفظ الذاكرة الجمعيّة للأمة.

ح. الترميز البحثيّ:

ت	الرمز	المعنى الرمزيّ	الدلالة الثقافيّة
١.	الزيّ العربيّ	الأصالة والانتماء الثقافيّ	الحفاظ على الهويّة الوطنيّة
٢.	الأجهزة التقنيّة	الحداثة والتطوّر	انفتاح المجتمع على التكنولوجيا
٣.	التفاعل بين الشخصين	الحوار بين جيلين	جدلية الأصالة والمعاصرة
٤.	بيئة العمل	المؤسسة الإعلامية	تمثيل البنية المؤسسيّة الحديثة

الشريحة الصوريّة الثانية:

رقم (٢)

أ. الوصـف الصـورة: تعـرض الصورة مشـهدًا قديمًـا يعـود إلى عـام (١٩٣٧م)، يوثّق لحظة إنـزال مركـب المهلـب، أحـد أشـهر المراكـب البحريّـة في تاريـخ الكويـت، تتجمـع في الصـورة حشـود مـن الرجـال الذيـن يرتـدون الـزيّ التقليـديّ، كـما تظهـر امـرأة مرتديّـة العبـاءة السـوداء ضمـن المشـهد، في دلالـة عـلى حضـور اجتماعـي شـامل، يظهـر المركـب الضخـم بـارزًا في مركـز الصـورة، بينـما يرفـرف فوقـه علـم يحمـل كتابـة (كويـت)، وقـد أعيـد نـشر هـذهِ الصـورة بتاريـخ (١٠ كانـون الثـاني ٢٠١٩)، عـلى موقـع مجلّـة تراثنـا الإلكترونيّـة، مرفقـة بقصيـدة (سـلامٌ سـلام عـلى ذكريات السـنين)، للشـاعر الكويتـيّ محمّـد الفايـز، المسـتلهمة مـن ذاكـرة الغـوص والترحـال والسـفر البحـريّ في حقبـة مـا قبـل التحـوّل الاقتصـاديّ الحديـث.

ب: المسـتوى الرمـزيّ: تمثـل الصـورة رمـزًا بصريًـا مكثفًـا لذاكـرة الغـوص، بمـا تحملـه مـن مضامـين ثقافيـة تتجـاوز حـدود الحـدث التاريخـيّ ذاتـه، حضـور المركـب في وضعيـة (الانتقـال مـن اليابسـة إلى البحـر)، يرمـز إلى التحـوّل، والمجازفـة، وولـوج المجهـول، وهـي قيـم ارتبطـت تاريخيًـا بمهن البحـر في الخليـج، تجمـع حشـود الرجـال في ملابسـهم التقليديّـة يرمـز إلى اللحمـة الاجتماعيّـة التـي كانـت تؤطّـر حيـاة

البحّارة والغواصين، بينما يشير وجود المرأة إلى الأدوار الاجتماعيّة المتكاملة التي شكّلت بنية المجتمع الكويتيّ التقليديّ، كما ان البيئة العمرانيّة البسيطة المحيطة بالمشهد تستحضر ذاكرة تاريخية لمرحلة ما قبل الطفرة النفطيّة، حيث كانت المجتمعات تعتمد على البحر مصدرًا للرزق والتجارة والغوص بحثًا عن اللؤلؤ.

ت. المستوى الأسطوريّ: وفقًا لمنظور رولان بارت، تصبح الصورة أكثر من وثيقة تاريخية، إنّها خطاب بصري يعيد إنتاج (أسطورة الهويّة البحريّة) للكويت، اذ يتحوّل المركب في هذا السياق إلى رمز أسطوري للمغامرة والرجولة والصبر، بينما يصبح مشهد إنزاله طقسًا جماعيًا يمثل وحدة المجتمع أمام تحديات البحر، من خلال إعادة نشر الصورة ضمن سياق قصيدة محمّد الفايز، يتم شحن المشهد بدلالة وجدانية عميقة، حيث يتحوّل الماضي البحريّ إلى رمز للحنين، والأصالة، والذاكرة الجمعيّة لجيل كامل، هذهِ الأسطورة البصريّة تسهم في ترسيخ أن الهويّة الكويتيّة ليست مجرد هوية حضرية حديثة، بل هوية متجذرة في تجربة الغوص والسفر والترحال.

ث. الدلالة العامّة وفق المنهج السيميولوجيّ: تُظهر الصورة كيف يُعاد توظيف التراث البصريّ لإحياء الهويّة الثقافيّة عبر المنصات الرقميّة الحديثة، إنّ نشر الصورة في مجلّة تراثنا، وربطها بنص شعري يستحضر ذكريات السنين، ويحوّلها إلى جسر بين الماضيّ والحاضر، ويمنحها وظيفة ثقافية تتجاوز التوثيق نحو تعزيز الوعي بالهويّة الوطنيّة والذاكرة الشعبيّة، وبذلك تغدو الصورة نموذجًا لخطاب بصري قادر على دمج التراث الماديّ (المركب) بالتراث اللاماديّ (الغوص، والشعر، والذاكرة).

ج. الترميز البحثيّ:

ت	الرمز البصريّ	الدلالة المباشرة	الدلالة الإيحائيّة	الدلالة الثقافيّة
١.	مركب المهلب	وسيلة نقل بحرية	رمز للترحال والمغامرة	أسطورة البحر والرجولة
٢.	العلم فوق المركب	علامة ملكية	رمز الانتماء	وحدة الجماعة وتاريخها
٣.	الملابس التقليديّة	زيّ شعبي	استحضار الماضيّ	الهويّة الكويتيّة.
٤.	تجمع الرجال	مشهد اجتماعي	التضامن الجماعيّ	وحدة البحّارة والغواصين
٥.	وجود المرأة	مكوّن اجتماعي	رمز للحضور العائليّ	تكامل الأدوار في المجتمع
٦.	البيئة المبنية القديمة	مبانٍ تراثية	بُساطة الحياة	زمن قبل التحولات النفطيّة

الشريحة الصوريّة الثالثة:

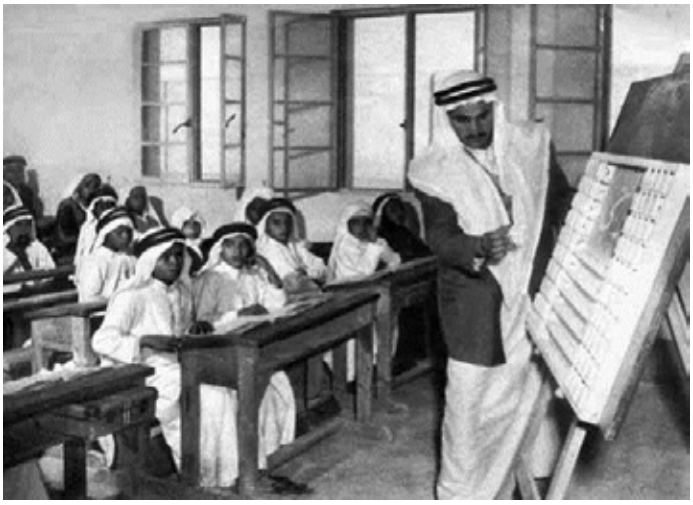

رقم (٣)

أ. وصف الصورة: تعرض الصورة مشهدًا تعليميًا تقليديًا في إحدى مدارس الكويت خلال بدايات التعليم النظاميّ في منتصف القرن العشرين، يظهر المعلّم بزيّه العربيّ التقليديّ وهو يقف أمام سبورة خشبية يستخدم فيها وسيلة تعليمية بسيطة تشبه اللوح المرقّم أو لوحة التهجيّ، يجلس الطلاب على مقاعد خشبية طويلة، مرتدين الزيّ الكويتيّ التقليديّ، في صفّ مدرسي بسيط ذي نوافذ واسعة تُدخل الضوء الطبيعيّ، نُشرت الصورة بتاريخ (١٦ فبراير ٢٠١٩م)، على موقع مجلّة تراثنا، ضمن موضوع يعالج الصلة بين اللهجة الخليجيّة واللغة العربيّة الفصحى والقرآن الكريم، مستندًا إلى كتاب (لهجتنا والقرآن الكريم)، لعبد الله أحمد الخضريّ.

ب. المستوى الرمزيّ: تمثل الصورة رمزًا مركزيًا لمرحلة التأسيس التعليميّ في الخليج، وتعبّر عن جهود المجتمع في ترسيخ اللغة العربيّة وقيم المعرفة، يقف المعلّم في وضعية الإرشاد والدلالة على المعرفة، مما يرمز إلى الوظيفة المركزيّة للمعلم في المجتمع التقليديّ بوصفه حاملًا للعلم واللغة، واللباس التقليديّ للمعلم والطلاب يرمز إلى (التواصل بين التراث والتعليم)، حيث لا تظهر أي مظاهر للحداثة المفرطة، مما يعزز فكرة أن التعليم آنذاك كان امتدادًا طبيعيًا للثقافة المحلية، تعبّر المقاعد الخشبيّة البسيطة والسبورة التقليديّة عن تواضع الإمكانات في تلك الفترة، لكنها في الوقت ذاته تشير إلى قيمة التعليم المعنويّة التي لم تكن مرتبطة بالمظاهر الماديّة، والصورة في سياق المقال تنقل رسالة ضمنية مفادها أن اللغة العربيّة لغة القرآن كانت محور العمليّة التعليميّة،

وأن اللهجة الكويتيّة والخليجية ليست غريبة عنه، بل هي امتداد حيّ له.

ت. المستوى الأسطوريّ: بحسب منهج رولان بارت، فإن الصورة تتحول من مشهد تعليمي بسيط إلى خطاب ثقافي يعيد إنتاج فكرة أصالة اللغة الخليجية وامتدادها القرآنيّ، تعمل الصورة هنا كبرهان بصري يدعم الخطاب المعرفيّ الذي جاء في النص المرافق لها:(٨٥٪ من اللهجة الكويتيّة والخليجيّة عربية الأصل)، ويظهر التعليم التقليديّ بوصفه الحاضنة الأُولى لهذهِ اللغة، وكأن الصورة تقول: (من هنا انبثقت لغتنا، ومن هنا كان اتصالها بالقرآن)، يتحوّل الصف الدراسيّ إلى رمز أسطوري للهويّة اللغويّة، بينما يصبح المعلّم تجسيدًا لحارس التراث اللغويّ، الذي يمنح الجيل الجديد لغةً ذات جذور راسخة، تعيد الصورة تشكيل أسطورة المدرسة الأُولى في الخليج، التي تمثل بوابة الانتقال من الثقافة الشفاهيّة إلى التعليم النظاميّ.

ث. الدلالة العامّة وفق المنهج السيميولوجيّ: تسهم الصورة في تعزيز الهويّة الثقافيّة الخليجيّة من خلال تقديم خطاب بصري يربط بين: (التعليم التقليديّ، واللغة العربيّة، والقرآن الكريم، والجذور التأريخيّة للهجة الخليجيّة، وبذلك تنجح مجلة تراثنا في استخدام الصورة كأداة لإسناد أطروحتها حول أصل اللهجة الكويتيّة وصلتها بالنص القرآنيّ بشكل غير مباشر، حيث توظّف الصورة لتدعيم الخطاب اللغويّ والمعرفيّ المدوّن في المادة المنشورة.

ج. الترميز البحثيّ:

ت	الرمز البصريّ	الدلالة المباشرة	الدلالة الإيحائيّة	الدلالة الثقافيّة
١.	المعلم الواقف	شخص يشرح الدرس	حامل المعرفة والإرشاد	حارس اللغة والتراث
٢.	السبورة الخشبيّة	وسيلة تعليمية	أدوات التعليم التقليديّ	رمز بداية التعليم النظاميّ
٣.	الطلاب بالزيّ الخليجيّ	طلبة صف مدرسي	التزام بالتراث	امتداد ثقافي لغوي متوارث.
٤.	المقاعد البسيطة	أثاث مدرسي قديم	تواضع الإمكانات	قدسية التعليم رغم محدودية الموارد
٥.	الصف ذو النوافذ	بيئة تعليمية أُولى	الضوء والمعرفة	انفتاح المجتمع على العلم.
٦.	وضعية الانتباه	اهتمام بالتعلم	احترام المعلم	مركزية اللغة في الوعي الجمعيّ

الشريحة الصوريّة الرابعة:

رقم (٤)

أ. وصف الصورة: تعرض الصورة مشهداً تمثيلياً من عمل تلفزيوني كويتي قديم، يجسد ما كان يُعرف بـ حفلات الزار والممارسات الشعبيّة المرتبطة بها، يظهر في الصورة خمسة رجال يجلسون على الأرض في وضع دائري، وهم يرتدون الزي الشعبيّ الكويتيّ التقليديّ، مع أغطية الرأس البيضاء، تتوسطهم أدوات طقسية مثل مبخرة أو مجامر توحي بطقوس روحانية شعبية، تبدو الخلفيّة بسيطة بعناصر خشبية أو زخرفية تشير إلى نمط البيوت الكويتيّة القديمة، نُشرت الصورة بتاريخ (١٩يونيو ٢٠٢٠م)، على موقع مجلّة تراثنا ضمن مادة نقدية تتناول الخرافات والطقوس الشعبيّة المنسوبة زوراً للدين في الكويت قديماً.

ب. الدلالة الإيحائيّة: تحمل الصورة دلالات رمزية متعددة ترتبط بثقافة المجتمع ووعيه تجاه الممارسات غير العلميّة وغير الدينيّة، وجود الرجال بملابسهم التقليديّة يوحي بأن هذه الطقوس لم تكن هامشية، بل كانت جزءاً من ثقافة اجتماعية موروثة تمارسها فئات من المجتمع، والأدوات الموضوعة في الوسط مثل المبخرة ترمز إلى محاولة استحضار قوى غيبية وفق الاعتقادات الشعبيّة القديمة، الجلوس المتقابل يخلق بنية طقسية مغلقة، توحي بـ الدائرة الروحانيّة، التي كانت تستخدم في الزار، ما يجعل المشهد مشحونًا بدلالات الخرافة والخوف والهيمنة الروحيّة، كما أن الطابع التمثيليّ للمشهد مأخوذ من عمل تلفازي يعطيه وظيفة مزدوجة:(توثيق ثقافة شعبية قديمة، نقد هذه الثقافة من خلال تقديمها كجزء من الماضيّ الذي يجب تجاوزه).

ت. المستوى الأسطوريّ: تعمل الصورة ضمن خطاب ثقافي يسعى إلى تفكيك أسطورة الزار التي كانت في الماضي تُقدَّم كحل غيبي للأمراض النفسيّة والجسديّة، في السياق الذي ظهرت فيه الصورة على موقع مجلّة تراثنا، تتحول إلى خطاب ضدّي يهدف إلى: (نزع القداسة عن هذه الطقوس، وفضح خطابها الداخليّ الذي يبني علاقة سلطة بين (الشيخ، والشيخة، والمريض)، وإعادة تفسيرها بوصفها ممارسات غير عقلانية مرتبطة بغياب الوعي الصحيّ والدينيّ)، الأسطورة هنا ليست مجرد طقس، بل هي نظام من المعانيّ يجعل الناس يصدقون أن العفاريت تتقمص الجسد، وأنّ العلاج يتم عبر طقوس مكلفة، كما جاء في النص المرافق للصورة، التي تعيد إنتاج أسطورة الخرافة ولكن بغرض نقدها وتفكيكها، وهو ما يمنحها وظيفة ثقافية اتصالية، تهدف إلى إعادة تشكيل الوعي العام تجاه الماضيّ الشعبيّ.

ث. الدلالة الاتصاليّة في سياق البحث: تمثل الصورة نموذجًا واضحًا لاستخدام الخطاب البصريّ في المؤسسات الثقافيّة (مثل مجلّة تراثنا)، لتعزيز الوعي النقديّ تجاه الممارسات المنحرفة، وعند ربطها بموضوع البحث، يتضح أنها مثال على:(كيف تستخدم المؤسسات الإعلاميّة والتراثيّة الصورة لتوجيه الوعي العام، وتكشف كيف يمكن للخطاب الاتصاليّ أنّ يفكك الممارسات الخرافيّة بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع الفساد الخطابيّ أو الاجتماعيّ، إذ تعتمد هذه المؤسسات على الصور الوثائقيّة أو التمثيليّة لتقديم رسائل نقدية، تمامًا كما تفعل الجهات الحكوميّة عندما تسعى لمكافحة ظواهر اجتماعيّة سلبية عبر الخطاب المؤسسيّ.

ج. الترميز البحثيّ:

ت	الرمز البصريّ	الدلالة المباشرة	الدلالة الإيحائيّة	الدلالة الثقافيّة
١.	الرجال الجالسون	مشاركون في مشهد تمثيلي.	جماعة طقوسية	مجتمع يؤمن بقوى غيبية
٢.	الزيّ الخليجيّ	لباس شعبي	الطابع التراثيّ للطقس	الموروث الشعبي الممزوج بالدين
٣.	المبخرة والأدوات	أشياء طقسية	استحضار قوى روحية	مركزية (العفريت) في أسطورة الزار.
٤.	الجلسة الدائريّة	تجمع شعائري	تواضع الإمكانات	دائرة الخرافة والهيمنة الروحيّة
٥.	الخلفية التراثية	ديكور بسيط	محاكاة للبيوت القديمة	إحالة للماضي الذي يُعاد نقده
٦.	اللقطة التلفازيّة	مشهد تمثيلي	إعادة إنتاج الماضيّ	خطاب مضادّ للأسطورة التقليديّة

الشريحة الصوريّة الخامسة:

رقم (٥)

أ. وصف الصورة: تعرض الصورة مشهدًا من أحياء الكويت القديمة، وتحديدًا أحد الأزقة أو (الفرجان)، الذي يمثل النمط العمرانيّ التقليديّ للمدينة خلال العقود الأُولى من القرن العشرين، يظهر في الصورة رجال ونساء بملابسهم الخليجيّة القديمة، يتحركون في زقاق

ضيق تحيط به دكاكين بسيطة ذات واجهات خشبية، ما يوحي بأنه جزء من سوق شعبي أو منطقة تجارية داخل الحيّ، تغلب على الصورة الإضاءة القوية والظلال الواضحة، في دلالة على الطقس الحار وطقس الكويت المعتاد، الصورة منشورة على موقع مجلّة تراثنا بتاريخ (٢٥ آب ٢٠١٩م)، ضمن مادة تتناول أحياء الكويت القديمة وفرجانها، بالاستناد إلى دراسة د. محمد رشيد الفيل حول الجغرافية التاريخيّة للكويت.

ب. الدلالة الإيحائيّة: تُحيل الصورة إلى حياة اجتماعية بسيطة ومتماسكة، حيث يظهر الناس متقاربين مكانيًا، ما يعكس بنية اجتماعية تقوم على التواصل اليوميّ، ضيق الأزقة كما وصفته الدراسة الأصلية، يُعطي دلالة إيحائية على: (التكيف مع البيئة الصحراويّة الحارة من خلال الظلال الطبيعيّة، حماية البيوت من الغبار، وتعزيز الترابط الاجتماعيّ لكون المسافات المكانية قصيرة بين الجيران)، كما أنّ توزيع الأشخاص في المشهد امرأة تمر في الواجهة، وصبي صغير، ورجال متفرّقون، يعطي إحساسًا بحيوية الحياة اليوميّة، ويشير إلى تقسيم اجتماعي تقليدي للأدوار في الأسواق القديمة، والمشهد بصيغته البصريّة يُعيد المشاهد إلى زمن تسيطر فيه القيم التقليديّة مثل:(البساطة، والترابط، والقرب المكانيّ والاجتماعيّ، والاعتماد على الحركة الراجلة، والأسواق الصغيرة المفتوحة)، وهي قيم تتقاطع مع سرديات الهويّة الخليجيّة التي تسعى المؤسسات التراثيّة لتأكيدها.

ت. المستوى الأسطوريّ: تحوَّل هذا النمط العمرانيّ الشعبيّ إلى رمز لروح الجماعة الكويتيّة القديمة، والصورة تُروّج في سياق نشرها التراثيّ لأسطورة (الكويت)، التي عاش فيها الناس ببساطة، هذه الأسطورة تُستخدم اليوم كخطاب ثقافي في المؤسسات التراثيّة لتشكيل رؤية مثالية عن الماضيّ، في مقابل تحولات الحداثة، الأسطورة هنا تعمل في اتجاهين: (إعادة تمجيد الماضيّ بوصفه زمن الطمأنينة والترابط، وتذكير المجتمع المعاصر بقيم سلوكية كالتعاون والبساطة والانتماء المكانيّ)، وتتلاقى هذه الأسطورة مع ما يقوله (د. الفيل)، حول تماسك سكان الأحياء القديمة بفعل المورفولوجيا العمرانيّة نفسها.

ث. الدلالة الاتصاليّة في سياق البحث: تستخدم مجلّة تراثنا هذه الصور ضمن استراتيجية اتصالية تهدف إلى تعزيز الوعي بالتراث العمرانيّ والاجتماعيّ، وهي بذلك تُنتج خطابًا بصريًا ذا امتداد ثقافي ينتمي إلى الاتصال الحكوميّ الثقافيّ، الذي يسعى إلى: (حماية الذاكرة الجمعيّة، وتوثيق الموروث العمرانيّ، وترسيخ قيم الانتماء الوطنيّ، ومواجهة

ظاهـرة التفـكك الاجتماعـيّ عـبر اسـتحضار صـورة المـاضيّ المتماسـك)، وبارتباطهـا بالبحـث، تمثـل الصـورة مثـالًا واضحًـا عـلى كيفيـة توظيـف المؤسسـات الرسـميّة وشـبه الرسـميّة للخطـاب البـصريّ في بنـاء هويـة ثقافيـة تحمـي المجتمـع مـن الانـزلاق إلى الفـوضى السـلوكيّة أو فقـدان المعايـير، فالصـور التراثيّـة تعمـل كأداة اتصـال غـير مبـاشر تُسـتخدم للتذكـير بالقيـم السـليمة، تمامًـا كـما يُسـتخدم الخطـاب الرسـميّ لمواجهـة الفسـاد عـبر اسـتدعاء قيـم النزاهـة والارتبـاط بـالأرض والنـاس.

الترميز البحثيّ:

ت	الرمز البصريّ	الدلالة المباشرة	الدلالة الإيحائيّة	الدلالة الثقافيّة
١.	الأزقة الضيقة	ممرات سكنية قديمة	حماية من الحر والغبار	مورفولوجيا تبني الترابط الاجتماعيّ
٢.	الأشخاص المتفرقون	حركة يومية طبيعية	تماسك اجتماعي وبساطة المعيشة	صورة المجتمع القديم المتعاون
٣.	الملابس التقليديّة	زي خليجي قديم	أصالة ورسوخ الهويّة	سردية الكويت
٤.	المحلات والدكاكين	سوق شعبي	اقتصاد بسيط تقليدي	تمثيل لاقتصاد ما قبل النفط
٥.	الظلال القويّة	طقس صحراوي	تأثير البيئة في العمران	اندماج الإنسان مع بيئته القديمة

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج العامّة:

١. تقـدّم الصـورة نموذجًـا بصريًـا متكامـلاً لثنائيـة (الهويّـة والتحديـث)، وتُظهـر قـدرة الخطـاب الإعلامـيّ عـلى إعـادة إنتـاج الرمـوز الثقافيّـة بأسـلوب بـصريّ حديـث، وبهـذا المعنـى، فـإنّ الصـورة لا تـؤدي وظيفـة إعلاميـة فحسـب، بـل تسـهم في تعزيـز الهويّـة الثقافيّـة مـن خـلال تمثيـل بـصري متـوازن يجمـع بـين الـتراث والابتـكار.

٢. تقـدّم الصـورة نموذجًـا بصريًـا مركّـزًا لهويـة بحريـة شـكّلت أحـد أعمـق طبقـات الذاكـرة الكويتيّـة، ومـن خـلال اسـتثمارها في المنصـات الرقميّـة التراثيّـة، تتحـوّل إلى خطـاب بـصري يعيـد تأكيـد أن الهويّـة الثقافيّـة ليسـت مجـرد سرديـات مكتوبـة، بـل هـي صـور وأصـوات وذكريـات تتوارثها الأجيـال، إنّ الصـورة بما تحملـه مـن رمزيـة تاريخيـة ونَفَـس شـعري تُسـهم في تعزيـز الهويّـة الثقافيّـة عـبر تحويـل المـاضي إلى ذاكـرة رقميـة حـاضرة، وفي الوقـت نفسـه تـبرز قـدرة الـتراث البـصريّ عـلى الاسـتمرار في تشـكيل الوعـي الجمعـيّ المعـاصر.

٣. تقـدّم الصـورة نموذجًـا توثيقيًـا للتعليـم التقليـديّ في الخليـج، لكنهـا في إطارهـا

السيميولوجيّ تتحول إلى خطاب بصري يعزّز الهويّة اللغويّة والثقافيّة، ويبرز هذا الخطاب من خلال الربط الرمزيّ بين المدرسة، اللغة العربيّة، والقرآن الكريم، واللهجة المحلية، مما يجعل الصورة عنصرًا فاعلًا في تأكيد أصالة اللهجة الخليجيّة وجذورها العربيّة، وبهذا يتجاوز دور الصورة الوظيفة التوثيقيّة ليصبح جزءًا من مشروع ثقافي رقمي يهدف إلى إحياء الذاكرة اللغويّة وتعميق الانتماء الثقافيّ لدى الأجيال الجديدة.

٤. تقدّم الصورة خطابًا بصريًا نقديًا ينتمي إلى الجهود الثقافيّة الراميّة إلى محاربة الخرافة في الوعي الشعبيّ وعبر تمثيل طقوس الزار والممارسات المرتبطة به، تُظهر الصورة كيف كان المجتمع يستسلم أحيانًا لخطابات روحية غير عقلانية، لكن في سياق نشرها ضمن موقع تراثي رسمي، تتحول إلى أداة لإعادة بناء الوعي، وتشكّل مثالًا على استخدام السيميولوجيا البصريّة في الخطاب الاتصاليّ المؤسسيّ، وبذلك ترتبط الصورة مباشرة بنموذج التحليل المعتمد في البحث حول كيفية توظيف المؤسسات للرموز والصور في صناعة خطاب يُسهم في مواجهة الظواهر السلبية.

٥. تعكس الصورة مقطعًا بصريًا مهمًا من ذاكرة الكويت الاجتماعيّة والعمرانيّة، فهي لا تقدم مجرد وثيقة تاريخية، بل تعمل كخطاب بصري يعبر عن الهويّة الحضريّة والإنسانية للكويت القديمة، وفي سياق نشرها عبر مؤسسة تراثية، تتحول إلى أداة اتصال تستعيد الماضي لتفسير الحاضر، وتعمل على تعزيز قيم الجماعة والتماسك الاجتماعيّ، في انسجام مع الأهداف الخطابيّة التي يتناولها البحث حول الاتصال المؤسسيّ.

٦. كشفت الصور الصحفيّة المدروسة عن حضور مكثف للرموز البصريّة التراثيّة، حيث تضمّنت جميع الصور عناصر دلالية تُجسّد الذاكرة الجمعيّة للمجتمع الخليجيّ، مثل اللباس التقليديّ، والأسواق القديمة، والأنشطة الشعبيّة، والممارسات الدينيّة والاجتماعيّة، بما يؤكد توجه المجلّة نحو إبراز التراث الماديّ وغير الماديّ بوصفه محورًا رئيسيًا في رسالتها الاتصاليّة.

٧. أكدت النتائج أنّ الخطاب البصريّ للمجلّة يعتمد على سردية الهويّة الأصيلة، إذ تُظهر صور الماضي بصيغة مثالية تقوم على قيم: البساطة، والترابط الاجتماعيّ، والتعاون، والعيش المشترك، مما يعكس توظيفًا واعيًا للجانب الرمزيّ بهدف إنتاج هوية ثقافية متوافقة مع رؤية المؤسسة في الحفاظ على التراث وتعزيزه لدى الجمهور.

٨. بين التحليل أنّ الدلالات الإيحائيّة تتجاوز الوظيفة التوثيقيّة للصورة، فالصورة لا تعمل باعتبارها مادة أرشيفية

فقـط، بـل تـؤدي وظيفـة اتصاليـة تُوجّـه المتلقـي نحـو معـانٍ ثقافيـة محـددة، أبرزهـا التأكيـد عـلى الجـذور التأريخيّـة والاسـتمراريّة الحضاريّـة للمجتمـع، فضـلًا عـن اسـتدعاء القيـم القديمـة بوصفهـا مرجعيـات أخلاقيـة للمجتمـع المعـاصر.

٩. أظهـر البحـث أنّ مجلّـة تراثنـا توظّـف الصـورة الصحفيّـة بوصفهـا أداة اتصـال ثقـافي موجّـه، إذ تبـيّن أنّ اختيـار الصـور يخضـع لاعتبـارات فكريـة وثقافيـة تعكـس رؤيـة المؤسسـة في صـون الـتراث، وليـس لاعتبـارات جماليـة أو إخباريـة فقـط، مـا يـدلّ عـلى وجـود سياسـة تحريريـة واضحـة في بنـاء الخطـاب البـصريّ.

١٠. بيّنـت النتائـج أنّ الصـور تحتـوي عـلى علامـات بصريـة تحمـل مسـتوى أسـطوريًا وفـق نمـوذج رولان بـارت، فالخطـاب البـصريّ لا يكتفـي بعـرض المشـهد الـتراثيّ، بـل يعيـد إنتاجـه بوصفـه أسـطورة تشـكل معنـى جماعيًـا ثابتًـا حـول المـاضي، يعـزز الشـعور بالانتـماء ويحمـل وظيفـة ثقافيـة مسـتمرة.

ثانيًا: التوصيات:

في ضـوء النتائـج التـي توصـل إليهـا البحـث بشـأن تحليـل الصـورة الصحفيّـة في المنصـات الرقميّـة لمجلّـة تراثنـا، ومـدى إسـهامها في تعزيـز الهويّـة الثقافيّـة الكويتيّـة، يمكـن طـرح التوصيـات الآتيـة بهـدف تطويـر الأداء المهنـيّ وتعظيـم أثـر الصـورة في الخطـاب الثقـافيّ الرقمـيّ:

١. الحـث عـلى توسـيع اسـتخدام الصـور التأريخيّـة والأرشـيفيّة التـي تجسـد ملامـح الـتراث، لمـا لهـا مـن دور فعـال في اسـتعادة الذاكـرة التراثيّـة وإحيـاء حضورهـا في الوعـي العـام.

٢. تشـجيع المحرريـن عـلى صياغـة محتـوى نـصي مـوازٍ يتكامـل مـع الصـورة ويـشرح دلالاتهـا السـيميائيّة والتأريخيّـة، لتجنـب سـوء الفهـم ولتعميـق أثـر الرسـالة الاتصاليّـة.

٣. توفـير برامـج تدريبيـة متخصصـة في التصويـر الصحفـيّ، والتحليـل السـيميائيّ، والإخـراج البـصريّ، لرفـع مهـارات العاملـين وتطويـر قدرتهـم عـلى إنتـاج صـور ذات قيمـة ثقافيـة عليـا.

٤. الالتـزام بالمعايـير المهنيّـة المتعلقـة بحقـوق الملكيّـة الفكريّـة وعـدم اسـتخدام الصـور خـارج سـياقها، مـع ضرورة توثيـق مصـادر الصـور والحـرص عـلى دقـة المعلومـات المرفقـة بهـا.

٥. أهميـة اعتـماد المجلّـة عـلى أدوات تحليـل حديثـة لقيـاس تأثـير الصـور المنشـورة عـلى وعـي الجمهـور وهويتـه الثقافيّـة، بمـا يسـمح بتطويـر الأداء وتوجيه السياسـات التحريريّـة المسـتقبلية.

المراجع:

أ . م. د. سعد سلمان عبدالله:. (٢٠١٣م،). تطوّر الصورة الصحفية في الصحافة العراقية — دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح لعام ٢٠١٢م،. (العدد (٢١)،، المحرر) الباحث الإعلاميّ،، صفحة ٥٦ص،.

د. رفعت عارف الضبع. (٢٠٢٢م). الحملات الإعلاميّة وفن مخاطبة الجمهور (المجلد ط(١)). الخبر.: المجلد.

د. علي بن محمد المنيع:. (٢٠٢٥م،). سيميائية الصورة الصحفية ودورها في تعزيز الهوية الثقافية للدرعية : دراسة تحليلية للصور في حساب هيئة تطوير بوابة الدرعية على منصة إكس،. (العدد (٤٨)، المحرر) المجلّة العربية لبحوث الاعلام والاتصال،، صفحة ٩ص،.

د. يوسف حسين أمين عليّ. (١١ سبتمبر, ٢٠٢٥م). آليات عمل المنصّات التعليميّة الرقميّة (المجلد ط (١)). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد ٧ ٢, ٢٠٢٥م، من موقع المعلومات: https://almalomat.com/١/١٩٢٥٦/%D٨%٨%D٩%٨٤%D٩%B٩%D٨%٨٥%D٩%-٨٦%D٩%B٩%AA-%D٨%D٨%A٧%D٨%٨٥%٩-A٩%D٨%٨٦%٨A%D٩%AF%D٩%D٨%٨٥%D٩%D٨%A٧%D٨%٨٦%D٩%٨٤%D٩%A٧%D٨%utm_?/A٩%٨A%D٨%D٩%B١%D٨%B٥%source=chatgpt.com

سعيد بنكراد:. (٢٠٠٣م،). سيميولوجيا التواصل والإشهار،. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي،.

سمية راشد حميد الحاتمي. (٣٠ ١, ٢٠٢٠م). فاعلية برنامج إرشاد جمعي للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسيّة، ط (١)، الصفحات ١٤٥- ١٧٨.

سمية راشد حميد الحاتميّ:. (٢٠١٤م،). فاعلية برنامج ارشاد جمعي للتعامل مع ازمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات في سلطنة عمان،. سلطنة عمان،، كلية العلوم والاداب،، قسم التربية والدراسات الانسانية،: رسالة ماجستير غير منشورة،.

فردينان دو سوسير:. (١٩٩٦م,). محاضرات في الألسنية العامة، (المجلد ط (١)،). (ترجمة يوسف وغليسي،، المحرر) بيروت،: بيروت: دار توبقال للنشر،.

فرديناند دي سوسير. (٢٠٠٦م). محاضرات في علم اللغة العام (المجلد ط (٢)). (ترجمة: هاشم صالح، المحرر) دار توبقال للنشر: الدار البيضاء.

فيس جيل:. (٢٠٠٤م،). تحليل الصورة: مقدّمة في السيميولوجيا البصرية،. (ترجمة سعيد بنكراد،، المحرر) الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، .

مجلّة تراثنا. (١٠ ١١, ٢٠٢٥م). تراثنا. (ذكريات كويتية من حقبة الخمسينيات، المحرر) تم الاسترداد من مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت: https://www.torathona.org/%D٨AB-%AD%D٨%D٨%A٨%D٨%A٧%D٨ %D٩ %A٧ %D٨ % -٨٦ %D٩ %B٩ %% D٨ D٩ %B١ %D٨ %٨٨ %D٩ %٨٥ %D٩ %٨٤ ٨A- %D٩ %٨١ %AB-% D٩ %D٨ %٨٨ % -٨١%٨A%D٩%D٩%B٤%D٨%B١%D٨%A٣%%D٨ AA%D٨%-A٩%D٨%٨٤%AC%D٩%D٨%٨٥%D٩% /A٧%D٨%٨٦%AB%D٩%D٨%A٧%D٨%B١%%D٨